قصائد محترقة

— ١ —

صدر الحكم الفاصل
على فوق الشرفه
رأس القاتل
عفوا ... رأس يشبه
رأس القاتل

— ٢ —

في العام المقبل ينمو الخوف
يحمل جيل الحب ... الرايه
في العام المقبل يمتد الجسر
الراقص للحرية
ويجيء الضيف

— ٣ —

وقف القائد دون رداء
ألقى خطبته الجوفاء
علقها فوق الاحجار ، على
الجدران المهترئة
أطعمها للأخشاب الصدئة
فارتحمت في الشرق الاضواء

— ٤ —

تتصادم فينا الغربة والاديان
تتصادم فينا القسوة
يتجه الواحد منا نحو الثورة
والآخر للعصيان
ما أغربنا .....
حين نعيش الموت برغبتنا
ما أقسانا .....
حين نعيش بلا عنوان

— ٥ —

في هذا الشرق النائم تسطع
شمس الغرب
في هذا الشرق يموت الحب
وتموت الرغبة حين تلامس
هذا الرعب

— ٦ —

يا أحبابي .....
حين يجيء الحب اليكم
حين يجيء الصوت
كونوا في مفترق الصمت
كونوا في الطرقات الصلبة
كونوا يا عشاق الوطن الضائع
يا اصحابي
حيث يموت الموت

حلب (ج.ع.س)

عصام ترشحاني

سكن دفعة واحدة .. كف عن النبض .. وتدلى رأسه بارتخاء ، وظل فمه مفتوحا ، فيما كانت قطرات من الماء تتناثر فوق شاربه .

خيل اليّ انها ستنهار باكية بعد حين وتنشج ..

كان وجهها ممتقعا ، فيما كان كوب الماء يرتعش في يدها ..

اخذت منها الكوب ، وكل شيء يحز عروقي ..

استدرت نحو الغدائي ، كان يتمدد ، وقد ازداد وجهه شحوبا ، وكان يغلق عينيه .

خيل اليّ في البداية انه نائم ، وحين هززته احسست بالبرودة تزحف نحو اطرافي ..

كان ينام في سلام ، كطفل وديع يستغرق في النوم بعد حمام ساخن ، ولم تكن تنبض في عروقه نبضة واحدة . وعند ذاك سقط الكوب من يدي دون ان ارتشف منه قطرة واحدة .

* * *

القت بي سيارة الاسعاف في المكان الذي اخذتني منه .. كان المأذون قد وقف وهو ينفض الغبار عن ملابسه ، وقبل ان يغلق الباب ، اطلت المرأة عليّ بوجه كئيب صامت ، وكانت عيناها واسعتين ومبللتين ..

وحين غابت السيارة في نهاية الشارع ، قال المأذون :

ـ لقد انتهى الاشتباك ..

لم اعلق على قوله بكلمة واحدة ، فأضاف متسائلا :

ـ من تلك المرأة التي أدامت اليك النظر ؟

بقيت صامتا ، فظل يقول :

ـ لعلها خطيبتك .. من يدري ، فانت هذا اليوم فقدت الذاكرة ..

من جديد تذكرت انني عطشان ، وان حلقي جاف ، فقلت لنفسي وانا اجاهد لكيلا اسقط :

ـ انها تبدو حزينة جدا كما لو انها ارملة اي منهما .

وفجأة . داهمني احساس حاد بالتمزق : لماذا ظللت متفرجا طوال النهار ؟

الاردن

يحيى يخلف